

# المجلس 1 من شرح (ثلاثة الأصول وأدلتها) | برنامج أساس العلم

## 5341) خميس مشيط | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

وبركاته الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس والصلة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس وعلى الله وصحابه البررة الاكياس اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح الكتاب الثاني - [00:00:00](#)

من برنامج اساس العلم في سنته الرابعة اربع وثلاثين بعد الاربع مئة والالف وخمس وثلاثين بعد الاربععائة والالف بمدينته الرابعة قميص مشيط والكتاب المقرؤء هو كتاب ثلاثة الاصول وادلتها لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر - [00:00:34](#)

الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف نعم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين - [00:01:04](#)

قال الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل الاولى العلم وهو معرفة الله ومعرفة - [00:01:31](#)

نبهه ومعرفة دين الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا - [00:01:48](#)

وبالحق وتواصوا بالصبر قال الشافعي رحمه الله تعالى هذه السورة لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هي لكتفهم وقال البخاري رحمه الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل. والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله - [00:02:08](#)

استغفر لي ذنبي فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. ذكر المصنف رحمه الله انه يجب على العبد تعلم اربع مسائل فالمسألة الاولى العلم وهو شرعا ادراك خطاب الشرع ادراك خطاب الشرع - [00:02:29](#)

ومرده الى المعارف الثلاث وممرده الى المعارف العبد ربها ودينه ورسوله صلي الله عليه وسلم والمراد بالادرار هنا معناه اللغوي والمراد بالادرار هنا هو معناه اللغوي وهو الوصول اليه - [00:02:58](#)

والحصول عليه وهو الوصول اليه والحصول عليه فقولنا ادراك خطاب الشرع اي وصول النفس اليه. وحصلها عليه اي وصول النفس اليه وحصلها عليه والجار والمجرور في قول المصنف بالادلة متعلق بالمعارف الثلاث كلها - [00:03:32](#)

متعلق بالمعارف الثلاث كلها الا يختص بمعرفة الاسلام فلا يختص بمعرفة الاسلام ولا يخالف هذا العموم ولا يخالف هذا العموم قوله في الاصل الثاني فيما يستقبل قوله في الاصل الثاني فيما يستقبل - [00:04:10](#)

معرفة دين الاسلام في الادلة معرفة دين الاسلام بالادلة فان ذكرها معه لا لاختصاصها به فان ذكرها معه لاختصاصها به لكن لأن اكثراها فروعا واوسعها شيوعا المسائل المتعلقة بمعرفة الدين - [00:04:40](#)

ولكن لأن اكثراها طلوع واوسعها شيوعا المسائل المتعلقة بمعرفة الدين. فناسب ذكر الادلة معها وليس المقصود بمعرفة الادلة وجوب اقتران معرفة كل كل مسألة بدليلها وليس المراد بایجاب معرفة الادلة - [00:05:11](#)

ایجاب اقتران معرفة كل مسألة بدليلها لأن ذلك مما يعجز عنه عوام المسلمين عادة لأن ذلك مما يعجز عنه عوام المسلمين عادة لكن

المراد هو ايجاب اقتران معرفتهم اي ايجاب اقتران معرفتهم - 00:05:43

بان هذه المسائل ثابتة بادلة ايجاب اقتران معرفتهم بان هذه المسائل ثابتة بادلة صحيحة فمتي اعتقاد العامي ما يتعلق بهذه المعارف  
الثلاث انه ثابت بدليل شرعي والنهي واعتقادي حل الحال - 00:06:15

يعني اي شيء في الخطاب الشرعي يأتي يا تجده من باب الخبر يا تجده من باب الطلب لا يوجد غير هذا الخبر يذكر لك خبر والطلب  
يطلب منك شيء امرا او - 00:06:56

او نهيه فإذا كان خبر ظهور صورته بايش كيف تكون انت عامل به بالتصديق نفيا او اثباته مثل من الادلية الخبرية الحكم الخطاب  
الشرعى الخبرى قول الله سبحانه وتعالى الله خالق كل شيء - 00:07:15

كيف يكون العمل به بامثاله بالتصديق اثباتا اثباتا والثانى قوله تعالى وما ربكم بظلام للعبيد فيكون ظهور صورته من جانب التصديق  
نفيا ان الله لا يظلم احدا كالهما من الخطاب ايش - 00:07:36

الشرع الخبرى النوع الثانى ايش ؟ الخطاب الشرعى الطلبى مثل ايش ؟ في الاوامر قوله تعالى يا ايها الذين فمن شهد منكم الشهر  
فليصمه قريب من رمضان فهن شهد منكم الشهر فليصمه هذا خطاب شرعى ايش - 00:08:01

كيف عرفنا انه طلبي ؟ لانه يطلب من العبد شيء وهذا المطلوب هنا امر ظهور صورتك ايه بامثاله بالفعل ان تفعله اخر  
قوله تعالى ولا تقربوا الزنا. هذا خطاب شرعى طبى - 00:08:23

امثاله يكون ظهور صورته يكون بامثاله بالا نفعله يعني بان يتركه الانسان ويختنه طيب احيانا يأتي الخطاب الشرعى الطلبى ليس  
اما ولا نهايا يكون من جنس ايش الحال مثل قوله تعالى - 00:08:42

دخر لكم فهو وهو الذي سخر لكم البحر لتأكلوا منه لحما طرية لتأكلوا منه لحما طرية هذا خطاب شرعى طبى لكن لا يفيد امرا ولا  
نهيا والحق بهما لاجل شدة قربه منهما فهذا امثال صورته يكون بايه - 00:09:05

باعتقاد حل الحال لان المذكور فيه هو اكل اللحم الطبري اللحم الطري الذي يكون في في البحر فكل خطاب شرعى يكون العمل به  
على هذا النحو اما بامثاله بالتصديق نفلا او اثباتا او امثاله بالأمر والنهي واعتقاد حل الحال - 00:09:24

والمسألة الثالثة الدعوة اليه اي الى العلم والمراد بها الدعوة الى الله والمراد بها الدعوة الى الله لان العلم يشتمل على  
معرفة الله ومعرفة دينه ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:09:49

فالداعي الى العلم داع الى معرفة الله اصاله فالداعي الى العلم داع الى معرفة الله اصاله والى معرفة دينه ورسوله صلى الله عليه  
وسلم تبعا والى معرفة دينه ونبيه صلى الله عليه وسلم تبعا - 00:10:19

فمن دعا الى العلم المتعلق بالمعارف الثلاث فانما يدعو الى الله وفق المنهج النبوى والدعوة الى الله شرعا هي طلب الناس كافة الى  
اتباع سبيل الله على بصيرة طلب الناس كافة الى اتباع سبيل الله على بصيرة - 00:10:42

والمسألة الرابعة الصبر على الاذى فيه والصبر شرعا حبس النفس على حكم الله حبس النفس على حكم الله وحكم الله نوعان احدهما  
الحكم القدرى مثل ايش حكم الله القدرى مثل المصائب التي تنزل - 00:11:09

بالانسان والآخر الحكم الشرعى مثل الصلوات الخمس فيكون الصبر ان يحبس العبد نفسه على حكم الله ايا كان والمذكور من الصبر  
في كلام المصنف هو الصبر على الاذى فيه اي في العلم - 00:11:38

وهذا من الصبر على حكم الله قدرى وهذا من الصبر على حكم الله القدرى لان نزول الضرر والاذى شرع ولا قدر قدر فيكون الامر  
بالعلم من هذه الجهة امرا بالصبر على حكم الله - 00:12:00

القدر ولما كان العلم مطلوبا شرعا فان الصبر عليه يكون ايضا من الصبر على حكم الله الشرعى فاجتمع فيه المعنيان انه يصبر عليه  
شرعا باعتباره مطلوبا شرعا ويصبر عليه قدر اباعتبار ان العبد يلقى فيه ما يكره من الاذى باعتبار ان العبد يكره فيه - 00:12:22  
يلقى فيه ما يكره من الاذى. والدليل على وجوب تعلم هذه المسائل الرابع هو سورة عصر لان الله قال والعصر ان الانسان لفي خسر  
الى تمام السورة. فاقسم الله سبحانه وتعالى بالعصر وهو - 00:12:53

ايش ها ايش اللي في الاخير اية الدهر ها الحياة ها خلنا من قيل وقيل عطنا شي واحد طيب لو قلت انا بسir عليك العصر متى صدقوا العصر هو الوقت الكائن في اخر اليوم. هذا الذي تعرفه العرب في لسانها عند اطلاق العصر. وهو المراد في الخطاب الشرعي -

00:13:14

فان العصر اذا اطلق في الخطاب الشرعي لا يراد به الا الوقت الكائن اخر النهار. اما تسميته بالدهر او غير ذلك هذه من معانيه لكنها ليست هي المراد الشرعي واحيانا الكلمة يكون لها وضع عند العرب لكن الشرع يخصها -

00:13:57

واحد من تلك المعاني فلا يراد بها سائر المعاني وانما يراد بها معنى واحد كهذا الموضع فان قوله تعالى والعصر اقسام بالوقت الكائن في في اخر النهار. فاقسم الله سبحانه وتعالى -

00:14:17

بالوقت الكائن اخر النهار ان جميع جنس الانسان في خسر ثم استثنى منهم المتصفون باربع صفات ثم استثنى منهم المتصفون باربع صفات والصفة الاولى في قوله الا الذين امنوا فالصفة الاولى في قوله الا الذين امنوا وهذا دليل -

00:14:34

العلم لان العلم لا يدرك لان الايمان لا يدرك اصله ولا كماله الا بالعلم وهذا دليل العلم لان الايمان لا يدرك اصله ولا كماله الا بالعلم والصفة الثانية في قوله وعملوه الصالحات وهذا دليل -

00:15:03

العمل وهذا دليل العمل. ووصفه بالصالحات يدل على ان المراد هو عمل مخصوص لا جنس العمل فوصفه بالصالحات دليل على ان المراد منه عمل مخصوص لا جنس العمل. فالعمل المراد هو -

00:15:26

الصالح فالعمل المراد هو الصالح وهو الخالص لله الموافق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالصفة الثالثة في قوله وتواصوا بالحق. وهذا دليل الدعوة لان الحق اسم لما وجب ولزم. لان الحق اسم لما وجب ولزم. واعلاه -

00:15:47

ما لزم بطريق الشرع واعلاه ما لزم بطريق الشرع من حق الله سبحانه وتعالى والتوصي تفاعل من الوصية والتوصي تفاعل من الوصية بين اثنين فاكتثر فيوصي بعضهم بعضا فيوصي بعضهم بعضا وهذه هي حقيقة الدعوة الى الله عز وجل -

00:16:18

وهذه هي حقيقة الدعوة الى الله عز وجل ورابعها في قوله وتواصوا بالصبر. وهذا دليل الصبر وهذا دليل الصبر ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى قول الشافعية هذه السورة لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هي لكفتهم -

00:16:46

اي كفتهم في قيام الحجة عليهم بوجوب امتثال حكم الله اي كفتهم في قيام الحجة عليهم بامتثال حكم الله خبرا وطلب ذكره جماعة منهم ابن تيمية الحفيد وعبد اللطيف ابن عبد الرحمن -

00:17:12

الشيخ وعبد العزيز ابن باز رحمهم الله. فلا يراد بهذه الآية انها كافية عن ايات الاحكام الخبرية والطلبية لانه ليس فيها الصلاة ولا الزكاة ولا غيرها. لكن المراد معنى خاص من الكفاية وهو -

00:17:41

الكافية في قيام الحجة عليهم بامتثال خطاب الشرع. والمقدم بين هذه المسائل هو العلم فهو اصلها الذي تتفرع منه وتنشأ عنه. واورد المصنف لتحقيق هذا معنى كلام -

00:18:02

معنى كلام البخاري المتعلق بهذا محل من صحیحه ولفظه باب العلم قبل القول والعمل لقول الله قال فاعلم انه لا الله الا الله فبدأ بالعلم. فوجه الاستدلال بالآية انه قدم -

00:18:25

الامر بالعلم قبل العمل وهو فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك للمؤمنين والمؤمنات. فقدم الامر بالعلم على العمل فيكون العلم قبل القول والعمل. واستنبط هذا المعنى من الآية قبل البخاري شيخ شيوخه سفيان ابن عيينة -

00:18:44

استنبط هذا المعنى من البخاري قبل البخاري شيخ شيوخه سفيان ابن عيينة رواه عنه ابو نعيم الاصبهاني في حلية الاولى ثم تبعه الجوهري فترجم في كتاب مسند الموطأ باب العلم قبل القول والعمل -

00:19:09

نعم اعلم رحمة الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلات هذه المسائل والعمل بهن. الاولى ان الله خلق قانا ورزقنا ولم يتركنا هملا بل ارسل اليينا رسولا فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار -

00:19:29

والدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول اخذناه اخذناه وبيلا. الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته -

00:19:51

لأنبي مرسل ولا ملك مقرب ولا غيرهما والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. الثالثة ان من اطاع الرسول -  
ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. والدليل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر -

00:20:08

يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا المد يوادون من حاد الله ورسوله. المد المنفصل وآخواته فيه انتنان واربع وست على المتقرر  
عند القراء وأما المد اللازم والمد المتصل، فهذا لا يقصري بحال - 00:20:33

عند القراء وأما المد اللازم والمد المتصل فهذا لا يقصري حال - 00:20:33

يُعنى، لا يقرأ المد المتصل، ولا اللام - 00:21:03

يعنى لا يقرأ المد المتصل ولا اللازم - 00:21:03

بالقصر ابداً فما تقول مثلاً الملائكة تأكل الملائكة ما لا مهوب لازم تجي بالكامل لكن اقله ثلاث. يعني فوق يسمونه فوق القصر اما المد المنفصل ففيه يعني حركتان بدون مد. فلو قرأ الانسان مثلاً - 00:21:20

المنفصل فيه يعني حركتان بدون مد. فلو قرأ الانسان مثلا - 00:21:20

اثلث او ما فوق ذلك - 00:21:42

00:21:42 - ذلك فوق ما او ثلث

وإذا اجتمع في الآية واحد من هذا وواحد من هذا يستطيع يقصر في هذا ويمد في هذا مثل كلمة هؤلاء فيها مد منفصل وفيها مد متصل فيبصর المنفصل ويقرأ ويمد المتصل. فالملتصد أن القراءة في متون العلم للقرآن تقرأ بحکامه - 00:22:00

متصل فيبصر المنفصل ويقرأ ويمد المتصل. فالمقصود ان القراءة في متون العلم للقرآن تقرأ بآحكامه - 00:22:00

اللازم المد المتصل ما يقتصره الانسان. يمدها ولو يسيراً. نعم. احسن الله اليكم - 19:22:00

اللازم المد المتصل ما يقصره الانسان. يمدها ولو يسيرا. نعم. احسن الله اليكم - 00:22:19

والدليل قوله تعالى لا تجدوا قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او عشيرتهم او لئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم

00:22:38 - انه ضوا

اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المصلحون. ذكر المصنف رحمة الله ثلث مسائل عظام. يجب على كل مسلم ومسلمة تعلمهن والعمما، بهـ: فالمسألة الاولـ، مقصودها سـاـنـ وحـوب طـاعـة الرـسـوـلـ . - 00:23:08

والعمل بهن. فالمسألة الاولى مقصودها بيان وجوب طاعة الرسول - 00:23:08

فالمسألة الاولى مقصودها بيان وجوب طاعة الرسول. وذلك ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هم لا اي مهمملين لا نؤمر ولا تنهى اي مهممل: لا نؤمر ولا ننهى، يا، بعث البنا رسولًا فمـ: اطاعه دخـا، الحـنة وـمـ: عصـاه دخـا، النـاد، واما المسـألـة - 00:23:30

**مهمليين: لا تؤمر ولَا تنبه، بل، بعثت البنا دسوولاً فمِنْ اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. وأما المسألة - 00:23:30**

الثالثة فمقصودها ابطال الشرك واما المسألة الثانية فمقصودها ابطال الشرك ووجوب توحيد الله ووجوب توحيد الله واما المسألة 00:24:01

حد الكفر فان - 00:24:34

المؤمنين يكونون في حد ويقول المشركون في حد اذا تميز الحدان لم يكن بين اهلها الا العداوة والبغضاء اذا تميز الحدان لم يكن بين اهلها الا العداوة والبغضاء . وهاتان المقدمتان المستفثتان بقول المصنف اعلم رحمك الله هما رسالتان مستقلتان - 00:52:45

بعد بعض اصحابه الى اثباتها في اول كتاب ثلاثة الاصول وادلتها فان كتاب ثلاثة الاصول يبتدئ من قوله اعلم ارشدك الله ثم شهر اسم هذه الرسائى كلها باسم اخرها فالرسالة الاولى والثانية والثالثة كلها تسمى ثلاثة الاصوا .. باعتبار انها كالمقدمة للرسالة - 00:25:26

## هذه الرسائل كلها باسم أحد

فهي جمیعاً من کلام المصنف لكن ثلاثة الاصول الذي هو ثلاثة الاصول بیناً من اعلم ارشدک الله تم شهر في ما بعد تلك الطبقة المتقدمة ان جمعت هاتان الرسائلتان في المسائل الاربع والثلاث وجعلتا كالتقدمة بین يدي ثلاثة الاصول افاده ابن قاسم العاصمي في -

00:26:02

على ثلاثة اصول وهو امر معلوم عند من تسلسل علمه الى مصنفها بالاخذ عن الشيوخ المشتهرين بالعناية بتصانيفه رحمة الله نعم اعلم مرشدك الله لطاعته ان الحنيفة ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. وبذلك امر الله - 00:26:29

الناس وخلقهم لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ومعنى يعبدون يوحدون كان المصنف رحمة الله ان الحنيفة  
ملة ابراهيم عليه السلام مينا حققتها مينا حققتها بقوا - 00:26:55

ملة ابراهيم عليه السلام مبينا حقيقتها مبينا حقيقتها بقول - 00:26:55

يندرج فيه ما يراد بها شرعاً لقول يندرج فيه ما يراد بها شرعاً فالحنفيية شرعاً لها معنيان فالحنفيية شرعاً لها معنيان أحدهما عام وهو الإسلام أحدهما عام وهو الإسلام والآخر خاص - 00:27:21

وهو الاقبال على الله بالتوحيد والآخر خاص وهو الاقبال على الله بالتوحيد ولازمه الميل عما سواه ولازمه الميل عما سواه. وهي دين الانبياء جميعاً فلا تختص بابراهيم وهي دين الانبياء جميعاً - 00:27:51

الأنبياء جميعاً فلا تختص بابراهيم وهي دين الأنبياء جميعاً - 51:27:00

فلا تختصوا بابراهيم ووقيعت نسبتها في كلام المصنف اليه ووقيعت نسبتها في كلام المصنف اليه اتباعا للوارد في القرآن فانها تنسب اليه فيه وموجبه امران وموجبه امران - 00:28:14

في القرآن فانها تنسب اليه فيه وموجبه امران وموجبه امران - 14:28:00

احدهموا ان الذين بعث فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم يعرفون ابراهيم ان الذين بعث فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم يعرفون

ابراهيم عليه السلام ويذعمون انهم على دينه ويذعمون انهم على دينه - 41

وينتسبون اليه وينتسبون اليه فأجدر بهم ان يكونوا مثله حنفاء لله فاجدر بهم ان يكونوا مثله حنفاء لله غير مشركين به والآخر ان الله جعل ابراهيم اماما لمن بعده والآخر ان الله جعل ابراهيم اماما لمن بعده. بخلاف سابقيه من الانبياء - 00:29:06

الله جعل ابراهيم اماما لمن بعده والآخر ان الله جعل ابراهيم اماما لمن بعده. بخلاف سابقيه من الانبياء - 00:29:06

بخلاف سابقيه من الانبياء فلم يجعلهم الله احدا منهم اماما لمن بعده. فلم يجعل الله احدا منهم اماما لمن بعده ذكره

ابن جریر فی تفسیره ذکره ابن جریر فی تفسیره - 00:29:38

واضح الوجه الثاني يعني ان الله امر الانبياء بعد ابراهيم ان يتخذوا من ابراهيم ولم يأمر احدا منهم بان يتخذ غير ابراهيم اماما لهما ماما له واضح واضح ولا غير واضح - 00:30:02

اما ما له واضح واضح ولا غير واضح -

طيب قال اولئك الذين هدى الله فبهدتهم يليا يا الهوا اوضح اجيبوا ما دام تقولون واضح ما يعنيها ايش اه يا يوسف اتى ابراهيم هم يعني طيب نفس الشيء ابراهيم هاه - 00:30:22

هم يعني طيب نفس الشيء ابراهيم هاه - 00:30:22

ايش انه بمجموعهم لا بوحد منهم. انه بمجموعهم لا بوحد منهم. واما الواحد لما ذكر من إبراهيم قال تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا الاية والناس جمیعاً مأمورون بها ومحظوظون لاجلها. والدليل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا - 06:31:00

لا يعبدون. فالآية دالة على امرئين احدهما خلق الجن والانسان للعبادة خلق الجن والانسان للعبادة. وهذا صريح

لحفظها خلق الجن والانس للعبادة. وهذا صريح لفظها والاخر - 37:31:00

امرهم بها وهذا لازم لفظها. امرهم بها وهذا لازم لفظها. لأنهم اذا كانوا قيل للعبادة فهم مأمورون بها لأنهم اذا كانوا مخلوقين للعبادة فهم مأمورون بها. وتفسیر المصنف رحمة الله - 00:32:02

للعبادة فهم مأمورون بها. وتفسير المصنف رحمة الله - 02:32:00

يعبدون بقوله يوحدون له وجهان. وتفسير المصنف قوله يوحدون اي يعبدون بقوله يوحدون له وجهان. احدهما انه من تفسير اللفظ باخص افراده اي اعلاها انه من تفسير اللفظ باخاص افراده. فاکد انواع العبادة توحيد الله - 00:32:27

بما يخص افراده اي اعلاها انه من تفسير اللفظ باخاص افراده. فاكم انواع العبادة توحيد الله -

العبادة اذا ذكرت في الخطاب الشرعي اريد بها التوحيد - 00:32:55

العبادة اذا ذكرت في الخطاب الشرعي اريد بها التوحيد - 00:32:55

فإن العبادة إذا ذكرت في الخطاب الشرعي أريد به التوحيد. قوله تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم ابن عباس وحدوا قال ابن عباس وحدوه. فإذا أطلق لفظ العبادة في خطاب الشرع فالمراد به التوحيد. نعم - 00:33:22

00:33:22 وحدوه. فإذا أطلق لفظ العبادة في خطاب الشرع فالمراد به التوحيد. نعم -

واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فاما قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمد صلى

00:33:46 411

عليه وسلم لما كانت الحنيفية مركبة من الأقبال على الله بالتوحيد والميل عن كل ما سواه بالبراءة من الشرك عرف المصنف التوحيد  
والشافعية والتمهيد شرعاً له معنى: ما تهمد به شرعاً له معنى: احمدها - 00:34:11

عام وهو أفراد الله بحقه عام وهو أفراد الله بحقه وحق الله نوعان حق في المعرفة والاتبات وحق في الارادة والطلب حق في المعرفة والاتبات وحق في الارادة والطلب والآخر خاص وهو افراد الله بالعبادة - 00:34:35

والآخر خاص وهو افراد الله بالعبادة والثاني هو المعهود شرعا والثاني هو المعهود شرعا اي اذا اطلق ذكر التوحيد في خطاب الشرع فالمراد به توحيد العبادة توحيده العباد مثلا ما رواه مسلم من حديث جعفر ابن محمد بن علي عن ابيه عن جابر رضي الله عنه في قصة حج - 00:35:09

النبي صلى الله عليه وسلم وفيه قوله فاهم بالتوحيد اي توحيد العبادة لانه قال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك الى تمام التلبية والشرك يطلق في الشرع على معنيين - 00:35:38

والشرك يطلق في الشرع على معنيين احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره جعل شيء من حق الله لغيره والثاني خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله - 00:35:58

وهو جعل شيء من العبادة لغير الله جعل شيء من العبادة لغير الله والثاني هو المعهود شرعا اذا اطلق ذكر الشرك في خطاب الشرع والثاني هو المعهود اذا اطلق ذكر الشرك في خطاب الشرع - 00:36:21

فاذا ذكر الشرك في خطاب الشرع فالمراد به شرك العبادة فيكون المذكور في كلام المصنف في تعريف التوحيد والشرك باعتبار ماذا اعتبار المعهود شرعا خاص يعني المعهود شرعا باعتبار المعهود شرعا - 00:36:48

يعني الذي اذا اطلق في خطاب الشرع هو المراد ولذلك من الخطأ توهם انه قصر في بيان حج هذا وهذا لانه عرفه باعتبار المطلوب في خطاب اذا اطلق في كتاب الشرع التوحيد هذا المراد واذا اطلق في الخطاب الشرع الشرك هذا هو المراد - 00:37:13

واعظم ما امر الله به التوحيد. واعظم ما نهى الله عز وجل عنه الشرك صحيح ولا ما الجواب صحيح؟ طيب والدليل قال الشيخ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:37:37

طيب الاية ايش واعبدوا ماذا تستفيد منها الامر العبادة والثانية الجملة الثانية ولا تشركوا به شيئا ماذا تستفيد منها النهي عن الشرك طيب وبين اعظم ما امر الله بالتوحيد واعظم ما نهى عنه الشرك - 00:37:59

خالفت كلامكم هل تدرؤن هذا الدليل؟ بعدين الدليل هذا لا يدل على ان اعظم ما يدل على ان الامر بالعبادة والنهي عن الشرك هذا الذي يدل عليه الدليل - 00:38:20

ها وش تقولون ما هي راذية احسنت وهذه الاية دالة على ان اعظم ما امر الله به التوحيد واعظم ما نهى عنه الشرك. لانها مقدمة اية الحقوق العشرة التي قال الله فيها واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا - 00:38:34

ذو قربي الى تمام الاية فذكر الله عز وجل فيها عشرة حقوق ابتدأها بهذا الحق ولا يقدم الا من الاهم ولا يقدم الا الاهم. ذكره ابن قاسم العاصمي رحمه الله في حاشيته على ثلاثة - 00:39:10

الاصول واضح واضح ولا مو بواضح؟ يعني وجه دلاله الاية هو من هذا المعقد خلافا لمن توهם ان هذه الاية لا تدل الان بعظ الناس يأتي يقول يا اخي هذا الدليل ما في الكلام اللي يقولونه - 00:39:31

ايه موب العلما ما يخطئون اذاطبقوا على شيء انت المخطئ فهمك فيه غلط وهذا كثر في طبقتنا نحن الشباب تجد انه يأتي العلماء يتتابعون على معنى ثم يأتي واحد يقول لا هذا المعنى ليس صحيح يا اخي. فلماذا نحن يعني فقط نقلد من سبقنا؟ نحن لا نقول انك تقلد من سبق. لكن افهم - 00:39:48

لا تزييف شيئا لا تزييف شيئا حتى تعرف معاني الكلام الان بمناسبة رمضان مثلا يأتيك واحد من الشباب اللي يعرفون في الحديث يقول لم يثبت حديث في فضل تقطير الصائم - 00:40:10

لم يثبت حديث في فضل التقطير الصائم. فحرص الناس على هذا لا معنى له نحن نقول له نعم لم يثبت عند اهل المعرفة بالحديث حديث في فضل تقطير الصائم بخصوصه - 00:40:26

لكن اين الايات والاحاديث في فضل اطعام الطعام اين هي كثيرة نعم ما هو افضل اطعام الطعام فيما كان في حق الله فيما كان في

حق الله يعني مثل تقطير الصائم - 00:40:42

ذبح العقيقة ذبح الاضحية هذا افضل اطعام الطعام. انك تفتر صائم هذا من افضل اطعام الطعام. انك تذبح لولدك اذا جاء عقيقة ثم اطعم ثلثها هذا من افضل اطعام الطعام ان تضحي اضحية ثم تطعم انت من ثلثها وتتصدق وتجد من ثلثها من ثلثين الاخرين هذا من - 00:41:02

اطعام الطعام فالان يأتي بعض الناس ويقول لا هذا يا اخي ما ثبت في حديث يعني هذا لا لا ينبغي العمل به. هذا من نقص العلم. ولذلك كثير من الناس يعجب بمثل - 00:41:22

هذه المسائل ويدعي انها التحقيق لكن اذا جئت لاهل التحقيق الذين هم اهل التحقيق لا يواافقونه على هذه المقالة وهذا صار باخرة في باب الاعتقاد تجد بعض الناس يقول هذه المسائل فقط اخذناها تقليدا لا مهوب صحيح - 00:41:33

هذه المسائل دل عليها الكتاب والسنة دل عليها الكتاب والسنة. ولا تختص ببلد دون بلد دون بلديظن بعض الناس ان هذى دين فلان ولا دين فلان ولا تختص البلد الفلاي - 00:41:51

لا ما تختص ببلد فلان وكل بلد من البلدان فيه مصنفون صنفوا على التوحيد والعقيدة الموافقة لكتاب والسنة افريقيا وصلتها تصانيف علماء المنطقة الجنوبية في التوحيد قبل علماء نجد - 00:42:06

فتوجد فيها رسائل لال الحفظ ولغيرهم ممن صنف على التوحيد على طريقة اهل السنة والجماعة قبل ان تصدهم كتب اهل نجد بعد الجامعية الاسلامية الدين ما يختص بمنطقة دون منطقة وهذه العقيدة ما هي بعقيدة فلان ولا فلان هذى العقيدة هي التي في الكتاب والسنة - 00:42:27

وبقدر ما يفتح الله للانسان في معرفة الكتاب والسنة يهتدى اليها. ولذلك مرة لقيت رجلا من بلد اسلامي فتذاكرت معه مسائل في الاعتقاد تحارى في بعض المسائل وقال نحن نجد ان القرآن يخالف ما في هذه الكتب التي عندنا - 00:42:45

يقول نجد ما في القرآن يخالف يعني قال اليد قال اليد القدرة يقول هو يعني بالصفحة هو عالم كبير في السن الى شرح فلان على احد الكتب فقلت له فما تقول في قول الله عز وجل ؟ لما خلقت بيدي - 00:43:05

فانه ينتفي ان يكون قدرته ينتفي ان يكون بقدرته. لأن قدرة الله واحدة صفة الله عز وجل واحدة وهذا الرجل يقول انا انتفعت كثيرا بالقرآن وبكتب ابن القيم رحمه الله تعالى خاصة - 00:43:23

فهذا الرجل ما نشأ في بلد معين عندنا من البلاد هذى اللي حنا فيها ولا اخذ مذهب الحنابلة هو شافعي ليس حنبليا لكن الذي يقبل على الكتاب والسنة مع التجدد لابد ان يصل الى هذه العقيدة الصحيحة. فيأتي بعض الناس ويقول لا نحن ما كنا على هذا ونحن ما - 00:43:38

من قال لك من قال لك ما كنت على هذا كون كانت هناك بدعة وقبور في كل مكان من الارض وفي كل مكان من الارض خاصة من بلادنا التي كانت فيها دول وحضار فيها مصنفون صنفوا على الاعتقاد الموافق - 00:43:58

السلف ثم بين المصنف رحمه الله تعالى مسألة اخرى مرتبة على ما تقدم. فقال لذلك من الفوائد هذى يوم اقول لكم الكتب في في افريقيا يعني وقعت دعوة في في الحبشة على ان على ان الذين يدعون الى طريقة السلف في الاعتقاد يقولون هذول جايين من الجامعية الاسلامية - 00:44:16

فاحد المشايخ اخرج نسخة مخطوطة من احد الكتب لاهل الحفظ وهو درجات الصاعدین مكتوبة سنة الف ومئتين وستين تقریبا قال هذى الف ومئتين وستين قبل الدولة السعودية الموجودة الان قبل الجامعية الاسلامية هذه فنحن هذى عقیدتنا من قبل ان تأتينا الجامعية الاسلامية وهذى عقیدة مذهبنا - 00:44:40

الرجل من اهل حفظه هو شافعه وليس حنبلي. هذا اصل المسألة التي ذكرتها لكم. ثم بين المصنف رحمه الله مسألة اخرى مرتبة على ما تقدم فقال فاذَا قيل لك ما الاصول الثلاثة الى اخره - 00:45:03

وقد علمت فيما سلف ان الله خلقنا لعبادته ولا يتحقق القيام بعبادته الا بمعرفة ثلاثة

امور اولها معرفة المعبود الذي تجعل له العبادة - 00:45:20

معرفة المعبود الذي تجعل له العبادة وهذه معرفة معرفة الله وثانيها معرفة المبلغ عن المعبود معرفة المبلغ عن المعبود وهذه معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم وثالثها معرفة كيفية العبادة التي تجعل للمعبود - 00:45:42

وهذه معرفة دين الاسلام فصار الامر بالعبادة امرا بهذه الاصول الثلاثة فصار الامر بالعبادة امرا بهذه الاصول الثلاثة يعني كل امر بالعبادة هو امر بهذه الاصول الثلاث قوله - 00:46:10

تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا امر بمعرفة الله ومعرفة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعرفة الدين. لماذا؟ لأن الذي تطلب له العبادة هو المعبود وهو الله والذى يبلغ العبادة المطلوبة منا عن المعبود هو الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:46:28

والعبارة يراد منها ان تكون على كيفية معينة ليس اي واحد يأتي عبادة من راسه لابد ان تكون على كيفية معينة بلغها الرسول وهذه معرفة معرفة الدين واضح هذه اية واحدة تدل على الاصول الثلاثة. كل اية تدل فيها امر عبادة تدل على الاصول الثلاثة. وبه تعرف -

00:46:47

غلط من يزعم ان هذه هذه الرسالة الاصول الثلاثة ما هي في كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا في كلام ائمة المذاهب الاربعة وهذا من بالغ جهله - 00:47:06

لأن اسئلة القبر الثلاثة هي من ربك وما دينك؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيكم هذه الاصول الثلاثة هي في القبر واذ قال شيخ شيوخنا حافظ الحكم رحمه الله وان كلا مقدعاً مسؤولاً من رب ما الدين وما الرسول - 00:47:19

فلذلك بعض الناس تجده انا رأيت واحد يعني يقول هذى بس كلام الشيخ محمد عبد الوهاب لا قيمة لها يا اخي الورقات هذى بس حسرة الحبر اللي يطبع فيها هذا من بالغ الجهل - 00:47:36

مبالغ الجهل لأن اللي فيها ايات قالب الآيات ثم يا اخي هذه الاصول الثلاثة لو ما قالها محمد بن عبد الوهاب هي في الخطاب القرآنى وخطاب السنة النبوية. ولكن من جعل على قلبه حجاب فانه لا يهتدى - 00:47:50

قال الله تعالى فمن لم يجعل ومن لم يجعل الله له نوراً ايش فما له من نور؟ قال ابن تيمية رحمه الله تعالى من لم يجعل الله له نوراً لم تزده كثرة الكتب الا حيرة وضلالاً - 00:48:07

الكتب ما هي بهي اللي تهديك ترى ما هي بي تهديك اللي يهديك هو الله سبحانه وتعالى. لذلك هؤلاء يستعذون بكثرة البحث. فيقولون نحن لنا اطلاع ولنا نظر في الكتب على اختلافها وانت متعلقون بكتب معينة. الجواب مو بصحيح. نحن متعلقون بالله -

00:48:23

نحن لو ما هدانا الله ما اهتديننا واجعل لقلبك مقلتين كلها من خشية الرحمن باكيتان لو شاء ربك كنت ايضاً مثلهم فالقلب بين اصابع الرحمن يعني قبل ايام قبل ان اتي جاءني شاب يقول سبع سنوات خارج المملكة جاءني وعيونه يعني مملوقة بالدموع يقول سبع سنوات خارج المملكة يقول لا يوجد - 00:48:44

كتاب ما قرأت حتى التوراة والانجيل يقول كل كتاب وكتب الشيوعيين وكتب الليبراليين ويتقن اللغة الانجليزية يقول لكنني احس اني اشتدت بي الحيرة والضلال يقول انا كنت بقرا ايش؟ ابطلع ايشوف. يعني يمكن هنا دينا بس ما شيبان وكذا مشينا عليهم. يقول فحسبيت اني الان في عذاب في حيرة - 00:49:07

وضلال وكان لي لقائي به مقتضب فقلت ما لك الا الله ما لك الا الله ترجع الى الله عز وجل وتسأله الهدایة هذا هو المخرج ولذلك نحن عندما نتعلم هذه العلوم نجعلها مرقاة ونسأل الله سبحانه وتعالى الهدایة. نعم - 00:49:31

فاما قيل لك من ربك؟ فقل رب الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته. وهو معبود ليس لي معبود سواه والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم. شرع المصنف رحمه الله يبين الاصول الاول. وهو معرفة العبد ربها - 00:49:49

قال فاما قيل لك من ربك فقل رب الله الذي رباني الى اخره ومعرفة الله على وجه الكمال متعدزة لعجز المخلوقين عن الاحاطة به

لكن من معرفة الله عز وجل اصول اربعة. تجب معرفتها - [00:50:14](#)

اولها معرفة وجوده معرفة وجوده فيؤمن العبد بأنه موجود موجود فيؤمن العبد انه موجود وثانيها معرفة ربوبيته فيؤمن العبد بأنه رب كل شيء فيؤمن العبد بأنه رب كل شيء - [00:50:37](#)

وثالثها معرفة الوهيته فيؤمن العبد بأن الله هو الذي يعبد بحق وحده. ورابعها معرفة اسمائه وصفاته فيؤمن العبد بأن الله اسماء حسني وصفات علا فيؤمن العبد بأن الله اسماء - [00:51:04](#)

حسني وصفات علا والدليل على هذه الاصول الاربعة قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. عندكم ذكر قال والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وهي تدل على وجود الله كيف - [00:51:33](#)

صالح احسنت لان العدم لا يحمد لان العدم لا يعبد وهي تدل على ربوبية الله لقوله رب العالمين وهي تدل على الوهيته الله لقوله لله وهي تدل على اسمائه وصفاته وفيها اسمان الله رب العالمين. وفيها اسمان الله ورب العالمين - [00:51:52](#)

وفيها صفتان الربوبية والالوهية فهذا وجه دالة فاتحة الفاتحة على اصول معرفة الله. وقول المصنف رحمة الله تفسيرا للعالمين وكل من سوى الله عالم مقالة تبع فيها غيره من المتأخرین - [00:52:26](#)

وحقيقة اصطلاح شاع فذاع وهو نتيجة لمقدمتين منطقتين فانهم يقولون الله قديم والعالم فكل ما عدا الله عالة ثم اشتهرت هذه النتيجة حتى فيما انها معنى العالم باللسان العربي والعالم في اللسان العربي - [00:52:46](#)

هو ايش الافراد المتجانسة من المخلوقات الافراد المتجانسة من المخلوقات فان مجموعها يسمى عالما كعالما الناس وعالم الجن وعالم الملائكة وعالم الحيوانات وفي خلق الله عز وجل افراد لا جنس لها. وفي خلق الله عز وجل افراد لا جنس لها. مثل ايش - [00:53:12](#)

ها يا سلطان احسنت كالعرش والكرسي الالهيين كالعرش والكرسي الالهيين. والجنة والنار فان هذه افراد لا جنس لها فيكون اسم العالم مخصوصا بالمخلوقات المتجانسة. واما المخلوقات غير المتجانسة فانها لا تدخل في اسم - [00:53:49](#)

العالم نعم ولذلك الاية التي تدل على ربوبية الله لكل شيء قوله تعالى وهو رب كل شيء. اما هذه الاية تدل على ربوبيته لبعض مخلوقاته وهي الاجناس المشتركة من المخلوقات - [00:54:14](#)

نعم فاذا قيل لك بما عرفت ربك؟ فقل بالياته ومخلوقاته ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والارضون السبع ومن فيهن وما بينهما. والدليل قوله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق - [00:54:34](#)

الناس وقوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في - [00:54:55](#)

ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حتىاثا والشمس والقمر والنجم مسخرات امره الاله الخلق والامر؟ تبارك الله رب العالمين لما ذكر المصنف رحمة الله ان الله هو رب وبين دليله كشف عن الدليل المرشد الى معرفة الله - [00:55:15](#)

وهو شيئاً كشف عن الدليل المرشد الى معرفة الله وهو شيئاً. احدهما التفكير في اياته الكونية التفكير في اياته الكونية والآخر التدبر في اياته الشرعية التدبر في اياته الشرعية وهم مذكوران في قول المصنف بالياته - [00:55:40](#)

وذكر المخلوقات بعدها من عطف الخاص على العام. وذكر المخلوقات بعدها من عطف الخاص على العام. لان المخلوقات اسم لليات الكونية لان المخلوقات اسم لليات الكونية. ثم ذكر المصنف ان من ايات الله الليل والنهار والشمس والقمر - [00:56:11](#)

وان من مخلوقات السماوات السبع ومن فيهن والاراضين السبع ومن فيهن وما بينهما. وكل هذه المذكورات تسمى ايات وتسمى مخلوقات صحيح ولا مو بصحيح كلها تسمى ايات تسمى مخلوقات. اذا لماذا فرق بينها المصنف - [00:56:35](#)

ذكر بعضها باسم الایات وذكر بعضها باسم المخلوقات عائشة جعفر احسنت وفرق بينها اتباعاً للوارد في القرآن اتباعاً للوارد في القرآن فانه اذا ذكر الليل والنهار والشمس والقمر تذكر باسم - [00:56:56](#)

الایات واذا ذكر السماوات السبع والارضون السبع وما فيهما وبينهما تذكر باسم المخلوقات. طيب لماذا وقع هذا

في القرآن لماذا؟ مع انهم جمیعاً یشترکان في الخلق والایة لكن فرق بینهما في القرآن الکریم - [00:57:17](#)  
انا راضی والخلق یعنی من شاء التفریق بینهما الوضع اللغوی ووقد في القرآن التفریق بینهما ملاحظة للوضع اللغوی  
[00:57:43](#) لاسم الایة واسم الخلق موافقة للوضع اللغوی لاسم الایة -

واسمی الخلق انتهى الاذان تفضل بعد الاذان نبین وجه ذلك تقدم القول باه المصنف رحمة الله طرق في الاثم بین الایة والخلق.  
[00:58:20](#) موافقة للوارد في القرآن واتفاق کونه كذلك في القرآن ملاحظة للمعنى اللغوي للایة والخلق -

فان المعنى اللغوي للایة العلامة فان المعنى اللغوي للایة العلامة والليل والنهار والشمس والقمر علامات والليل والنهار والشمس والقمر علامات. لانهن يتغیرن فالنهار ییزغ ثم یلیه اللیل والشمس تطلع ثم تغرب ویتبعها القمر. واما الخلق فانه في اللغة - [00:58:56](#)  
التقدير فانه في اللغة التقديم والسموات والارض مقدرتان على هذه الصورة لا يتغیران في لیل ولا نهار والسموات والارض مقدرتان على هذه الصورة لا يتغیران في لیل ولا في نهار - [00:59:28](#)

نعم قال رحمة الله والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقکم والذین من قبلکم لعلکم تتقدون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء - [00:59:51](#)

اخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال ابن کثیر رحمة الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. لما بين المصنف رحمة الله الدليل المرشد الى معرفة الرب عز وجل - [01:00:17](#)

ذكر ان الرب هو المستحق للعبادة. فمعنى قوله والرب هو المعبود اي ابقو ان يكون معبودا فليس کلامه تفسيرا للرب. لان الرب لا يطلق في لسان العرب على معنى المعبود في اصح قول اهل اللغة - [01:00:37](#)

ولكن مراده بيان وجه استحقاق الله العبادة. وهو انه الرب. فلما كان هو الرب استحق ان يكون معبودا فمن ثبتت له الربوبية وجب ان تتثبت له الالوهية اه قال رحمة الله وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والایمان والاحسان ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل - [01:01:02](#)

والرهبة والخشوع والخشية والانابة والاستعانة والاستعاذه والاستغاثة. والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله تعالى. والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا - [01:01:33](#)

عبادة الله لها معنيان في الشرع عبادة الله لها معنيان في الشرع احدهما عام وهو امتثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع امتثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع والثاني خاص وهو - [01:01:53](#)

التوحيد والثاني خاص هو التوحيد فتطلق العبادة تارة على اراده العام وتطلق تارة على اراده المعنى الخاص وانواع العبادة كلها لله تعالى قال الله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا - [01:02:24](#)

ودلالة الایة على الاصل المذکور من وجهين ودلالة الایة على الاصل المذکور من وجهين احدهما في قوله وان المساجد لله احدهما في قوله وان المساجد لله ومدار المذکور في تفسيرها - [01:02:52](#)

ومدار المذکور في تفسيرها على اختلاف افراده يرجع الى العبادة والخضوع والاجلال يرجع الى العبادة والخضوع والاجلال كلها لله والآخر في قوله فلا تدعوا مع الله احد والآخر في قوله فلا تدعوا مع الله احد فهو نهي عن دعوة غيره - [01:03:16](#)

فهو نهي عن دعوة غيره والدعاء يقع أسماء للعبادة كلها والدعاء يقع اثما للعبادة كلها كما في حديث النعمان ابن بشير عند الاربعة باسناد صحيح من حديث ذر ابن عبد الله عن يوسف ابن معدان عن النعمان رضي الله عنه انه قال الدعاء هو - [01:03:46](#)

العبادة فتقدير الایة فلا تعبدوا مع الله احدا فلا تعبدوا مع الله احدا وتكون الایة جامدة بين الامر بعبادة الله والنهي عن عبادة غيره. وتكون الایة جامدة بين الامر بعبادة الله في قوله - [01:04:12](#)

وان المساجد لله والنهي عن عبادة غيره في قوله فلا تدعوا مع الله احدا نعم فمن صرف منها شيئاً لغير الله فهو مشرك كافر. والدليل قوله تعالى ومن يدعوا مع الله الها اخر لا برهان له - [01:04:36](#)

به فاما حسابه عند ربہ انه لا یفلح الكافرون. ذكر المصنف رحمة الله ان من صرف شيئاً من العبادات لغير الله فهو مشرك كافر.

واستدل بآية المؤمنون ووجه الدلالة منها في قوله انه لا يفلح الكافرون - 01:04:58

مع قوله في اولها ولا تدعوا مع الله ومن يدعوا مع الله الاها اخر. مع قوله في اولها ومن يدعوا مع الله الاها ان اخر فيكون المذكور اولا من افعال المشركين. فيكون المذكور اولا من افعال المشركين - 01:05:21

لانه ختم الآية بنفي فلا ح لهم لانه ختم الآية بنفي فلا ح لهم وتوعده بالحساب تهديد له. فجعل شيء من العبادة لغير الله عز وجل كفر يجعل شيء من العبادة لغير الله عز وجل كفر. ومعنى قوله لا برهان له به. اي - 01:05:42

لا حجة له به اي لا حجة له به. وكل من دعا احدا غير الله فلا حجة له عليه وكل من دعا احدا لغير الله غير الله فلا حجة له عليه. ولهذا تسمى هذه الجملة صفة - 01:06:14

كافحة تسمى صفة كافية لأنها لا تفيد تقبيدا بل تفيد تقريرا لأنها لا تفيد تقبيدا بل تفيد تقريرا كقوله تعالى وقتلهم الانبياء بغير حق هل هناك قتل للأنبياء بحق الجواب لا - 01:06:34

فإذا هي صفة كافية يعني قوله بغير حق قتل الانبياء يعني كل قتل للأنبياء فإنه كائن بغير حق. وكذا قوله في الآية لا برهان له به. ان كل من دعا غير الله فلا حجة له عليه. نعم - 01:07:00

وفي الحديث الدعاء مخ العبادة والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادة سيدخلون جهنم داخرين ودليل الخوف قوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوه وخفون - 01:07:18

فلا تخافوه وخفون ان كنتم مؤمنين ودليل الرجاء قوله تعالى فهمما كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقوله تعالى ومن يتوكلا على الله فهو - 01:07:40

حسبه ودليل الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى انه كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاسعين ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوه وخفون ودليل الانابة قوله تعالى وانيبوا الى ربكم - 01:08:06

وأسلموا له الآية ودليل الاستعانته قوله تعالى اياك نعبد وآياك نستعين وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله ودليل الاستعانته قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق وقوله تعالى قل اعوذ برب الناس ودليل الاستغاثة قوله تعالى - 01:08:26

اذ تستغثون ربكم فاستجاب لكم. ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين امين لا شريك له ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله ودليل النذر قوله تعالى - 01:08:47

بالنذر ويختلفون يوما كان شهره مستطيرا شرع المصنف رحمة الله يورد انواعا من العبادة. فذكر اربع عشرة عبادة. يتقرب بها الى الله ابتدأها بالدعاء وجعل الحديث كالترجمة له فقوله وفي الحديث الدعاء مخ العبادة في منزلة قوله ودليل الدعاء قوله تعالى ادعوني - 01:09:07

قال ربكم ادعوني استجب لكم فاختار المصنف الترجمة للمقصود بایراد حديث ولو كان ضعيفا وهذه طريقة البخاري فان البخاري ربما ترجم على مقصوده في حديث ضعيف ثم اسند فيه حديثا - 01:09:40

صحيح ودعاء الله شرعا له معنيان ودعاء الله شرعا له معنيان. احدهما عام وهو امتثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخصوص امتثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخصوص فيشمل جميع افراد العبادة - 01:10:01

فيشمل جميع افراد العبادة ويسمى دعاء العبادة. والآخر خاص والآخر خاص وهو طلو وهو طلب العبد من ربه وهو طلب العبد من ربه حصول ما ينفعه ودوامه - 01:10:30

فهو طلب العبد من ربه حصول ما ينفعه ودوامه او دفع ما يضره ورفعه او دفع ما يضره ورفعه ويسمى دعاء المسألة. ويسمى دعاء المسألة هذه هي العبادة الاولى والعبادة الثانية الخوف - 01:10:52

وخوف الله شرعا هو فرار القلب الى الله ذرعا وفزوع قرار القلب الى الله ذرعا والعبارة الثالثة هي الرجاء ورجاء الله شرعا هو امل العبد بربه في حصول المقصود - 01:11:18

عمل العبد بربه في حصول المقصود مع بذل الجهد وحسن التوكل والعبارة الرابعة هي التوكل والتوك

على الله شرعا هو اظهار العبد عده لله واعتماده عليه - 01:11:43

هو اظهار العبد عزه لله واعتماده عليه طيب و فعل الاسباب ليش ما ذكرناه في التوكيل ليش ما قلنا مع فعل الاسباب ليش ما ذكرناه في تعريفه طيب ليش ما قلنا - 01:12:07

مع فعل الاسباب نعم طيب خلاف ما الجواب نعم ايش يندرج فيها الاسباب الجواب لانها كيف يكون خارجي؟ منين درسني يا خالد انه شرط انه شرط الجواب لان فعل الاسباب شرط. وشرط الشيء غير الشيء - 01:12:32

لان فعل الاسباب شرط وشرط الشيء غير الشيء يعني مثلا من شروط الصلاة رفع الحدث بالوضوء او الغسل فالوضوء والغسل من الصلاة ام ليس من الصلاة لانه شرط الله فهو خارج عنه. فكذلك فعل الاسباب شرط في صحة التوكيل. لكنه ليس من جملة حقيقته - 01:13:15

الخامسة هي الرغبة والعبادة السادسة هي الرهبة والعبادة السابعة هي الخشوع وقرن المصنف بينها باشتراك في الدليل والرغبة الى الله شرعا هي اراده مرضاه الله في الوصول الى المقصود اراده مرضات الله في الوصول الى المقصود. محبة له ورجاء - 01:13:40 محبة له ورجاء والرهبة من الله شرعا هي فرار القلب الى الله ذعوا وفزوا هي فرار القلب الى الله ذعوا وفزا مع عمل ما يرضيه مع عمل ما يرضيه والخشوع لله شرعا هو فرار القلب الى الله ذعوا وفزا مع الخضوع له - 01:14:07

هو فرار القلب الى الله ذعوا وفزا مع الخضوع له. والعبادة الثامنة هي الخشية وخشية الله شرعا هي فرار القلب الى الله ذعوا وفزا مع العلم بالله وامنه فرار القلب الى الله ذعوا وفزا مع العلم بالله وبامرها. والعبادة التاسعة هي الانابة - 01:14:36

والانابة الى الله شرعا هي رجوع القلب الى الله محبة وخوفا ورجاء. هي رجوع القلب الى الله محبة وخوفا ورجاء والعبادة العاشرة هي الاستعانة والاستعانة بالله شرعا هي طلب العون من الله في الوصول الى المقصود - 01:15:05

طلب العون من الله في الوصول الى المقصود والعون هو المساعدة والعبادة الحادية عشرة هي الاستعاذه والاستعاذه بالله شرعا هي طلب العبد العوذ من الله عند ورود المخوف طلب العبد العوذ من الله عند ورود المخوف - 01:15:32

والعوذ هو الالتجاء. والعز هو الالتجاء. والعبادة الثانية عشرة هي الاستغاثة والاستغاثة بالله شرعا هي طلب الغوث من الله عند ورود الضرر طلب الغوث من الله عند ورود الضرر والغوث هو المساعدة في الشدة - 01:16:01

والعبادة الثالثة عشرة هي الذبح والذبح شرعا هو ايش ايش الذبح شرعا الذبح الرابع الذبح لله شرعا ايش ها بالاضحية والحقيقة هذي امثلة وش هو الذبح؟ نفس الذبح وش هو - 01:16:27

اراقة الدم يقول اراقة الدم تقربا لله طيب من بهيمة الانعام طيب لو جبنا شي من بهائم الانعام وظربنا في جنبه بالشفرة هذا ذبح ليس الرجال يقول اراقة الدم. طلع الدم - 01:17:02

اذا الذبح هو قطع الحلق هو قطع الحلقوم والمريء. هو قطع الحلقوم والمريء. من بهيمة انعام على صفة معلومة تقربا الى الله هو قطع الحلقوم والمريء من بهيمة الانعام على صفة معلومة - 01:17:22

تقربا الى الله فلا يكون ذبحا الا على هذه الصفة وتحتخص عبادة الذبح ببهيمة الانعام وتختص عبادة الذبح ببهيمة الانعام الابل والبقر والغنم. فلو اراد العبد ان يتقرب الى الله بالذبح فانه يذبح واحدا منها - 01:17:46

واضح لو واحد قال انا بالان بتقرب بالذنب دون العقيقة ودون الفدية ودون الأضحية يذبح بيهيمة عام طيب ليش ما يذبح دجاجة ولا بطة ولا حمام ما الجواب - 01:18:12

اه لان التقرب بالذبح جاء مخصوص في الشرع بيهيمة الانعام وما عداه يكون التقرب بلحمه وغيره من منافعه. لا بالذبح نفسه يعني انسان ذبح دجاجة او حمام او غيرها هذا يتقارب بلحمها بريشها يتصدق به اما نفس الذبح ليس عبادة - 01:18:37

تقرب بها الى الله عز وجل. مثل ايش؟ مثل الركوع الركوع هل هو عبادة لله الجواب نعم والجواب اللي يقول لا غلط واللي يقول نعم غلط قال كيف يا عبد الله - 01:19:02

ايوه احسنت. الركوع وحده ليس عبادة لله وانما يكون عبادة اذا كان في صلاة. يعني لو الانسان قام الان وركع هناك رکوع ورجع

01:19:23 - وجلس. يكون ادى عبادة لله ام لا

لا يكون عبادة لله الا في صلاة الطواف بين السعي وبين الصفا والمروءة عبادة ام ليس بعبادة ليس عبادة ولا نقول عبادة.

01:19:39 - عبادة اذا كان في نسك في عمرة او حج. اما اذا كان في غير نسك

لا يتقرب الى الله عز وجل بالسعي بين الصفا والمروءة فالذبح لله لا يكون الا بbehaim الانعام طيب لو تقرب احد الى غير الله ببطة او بدجاجة او غيرها يكون وقع في الشرك الاكبر ام لم يقع

01:19:58 -

الجواب لماذا اي وقع لانه قصد التقرب ولو كان تقربيه بوجه لا يبيحه شرعا كما لو سجد له فان السجود عندنا اين؟ انما يكون في الصلاة او سجود التلاوة او سجود

01:20:17 -

الشكرا وليس هناك سجود مستقل في اصح قول اهل العلم. والعبادة الرابعة عشرة النذر والنذر شرعا يطلق على معنيين والنذر شرعا يطلق على معنيين احدهما معنى عام وهو التزام دين الاسلام كله. التزام دين الاسلام كله

01:20:38 -

والآخر معنى خاص وهو الزام العبد نفسه وهو الزام العبد نفسه لله نفلا معينا غير معلق. وهو الزام العبد نفسه لله نفلا معينا غير معلق فلا يكون النذر قربة وعبادة الا بثلاثة شروط

01:21:07 -

فلا يكون النذر قربة وعبادة الا بثلاثة شروط. احدها ان يكون معينا اي مبينا فلو قال لله علي نذر فان ما فيه الكفاره كفاره اليمين. فاذا قال لله علي نذر فان ما فيه الكفاره وهي كفاره يمين. وتانيها

01:21:37 -

ان يكون نفلا ان يكون نفلا لان الواجب واجب عليه اصالة بالشرع. لان الواجب واجب عليه اصالة بالشرع. فلو قال واحد الان نذر علي اصلي العشاء اربع ركعات جاب شي جديد

01:22:01 -

لا لان العشاء واجبة عليه باصل الشرع ورابع ثالثها ان يكون غير معلق اي لا على وجه المقابلة والجزاء اي لا على وجه المقابلة والجزاء. فاذا قال لله علي ان اصوم ثلاثة ايام

01:22:19 -

كان قربة وعبادة فاذا قال لله علي ان اصوم ثلاثة ايام ان شفى مريضي او عاد غائب فانه يكون معلقا فانه يكون معلقا ولا يكون عبادة يتقرب بها. لكن يجب عليه ان يفي به. لكن النذر الذي هو عبادة هو

01:22:38 -

اتصف بهذه الاوصاف وبه ينحل الاشكال الذي وقع في كلام بعض اهل العلم ان النذر عقده مكروه او محرم فان هذا انما يتوجه الى النذر المعلق الذي فيه الجزاء في مقابلة فضل الله. اما الذي يبتدىء به الانسان تبررا كالذي مثلنا لو قال

01:22:59 -

ان فالله علي ان اصوم ثلاثة ايام. فهذا نفل وهو ايضا معين وهو ليس على وجه المقابلة فهذا قربة من اعظم القرب وله حظ من قول الله عز وجل يوفون

01:23:19 -

بالنذر وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمم بقيته بعد صلاة العشاء باذن الله تعالى الحمد لله رب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحابه اجمعين

01:23:35 -